إشراف / فاطمة رشاد

شركة بالإمارات تنتج آخر إبداعات أسامة أنور عكاشة

القاهرة/ متابعات:

أعلنت شركة إنتاج بريطانية تتخذ من العاصمة الإماراتية أبوظبي مقراً لها أنها تستعد لإنتاج مسلسل يجسد آخر إبداعات الكاتب المبدع الراحل أسامة أنور عكاشة.

وقالت الإعلامية نشوة الرويني ، الرئيس التنفيذي لشركة (يراميديا)، المنتجة للمسلسل إن الشركة تستعد لإنتاج العمل الدرامي الكبير (شارع سمارة) الذي وضع قصته أسامه أنور عكاشة، وتعمل على دراسة الشخصيات الفنية التي ستقوم بأدوار البطولة، واختيار مواقع التصوير.

وأضافت الرويني :(يتميز شارع سمارة بتنوع قصته، وعدد حلقاته تزيد على الثلاثين، ما يدفعنا لبذل مزيد من الجهد والتأني لإنتاج عمل يعد مثالاً على عمق رؤية كاتبه، ومتكاملاً من الناحية الفكرية والجمالية).

وتابعت الرويني بالقول:عكاشة مبدع حقيقي قام بكتابة روائع أثرت الشاشة العربية على مدار سنوات كثيرة، وغاب هذا الإثراء عقب خلو شاشات القنوات الفضائية في العامين الأخيرين من أعماله، ولهذا درست إدارة الشركة الكثير من العروض والسيناريوهات المطروحة وتوقفت كثيرا أمام العمل الأخير للكاتب أسامة أنور عكاشة.

وأشارت الرويني إلى أنها التقت هشام عكاشة نجل الكاتب الراحل، والذي وافق على اقتراحي بإنتاج شركة (بيراميديا) آخر أعمال والده.

وذكرت أن المخرج هشام عكاشة بدأ تحضير ورشة العمل الخاصة بسيناريو المسلسل التي ستقوم باستكمال مهمة السيناريست الراحل، وصياغة حلقات الجزء الأول منه التي تبلغ ثلاثين حلقة.وأوضحت الرويني أن الكاتب الراحل وضع الخطوط الرئيسية للمسلسل، والملامح الدرامية والشخصيات الرئيسية لأحداث المسلسل، إضافة إلى صياغة الحلقة الأولى من المسلسل.

مشروعية ثقافية للعنف في رواية ناصر الجاسم

(الغصن اليتيم) تطرح قضية الثقافة التي يمكن أن تهدد الواقع

د. محمد طيارة

الشك ليس هو الدافع ليقتل البطل زوجته ليلة الدخلة كما دفع عطيل شكسبير لقتل ديدمونة، وديك الجن الحمصي لقتل زوجته.

لكن بطل رواية (الغصن اليتيم) لناصر الجاسم كما لو أنه مصاب بمرض (العقلانية) المهووسة بالشك. فالبطل أو الراوي يقوم بتعنيف نفسه من أول زمن الرواية وحتى آخره وكأنه ينصب لنفسه شركاً تدميرياً فيقتل نفسه ولا يقتلها، لأن شكه ليس نابعاً أو مؤسساً على واقعة مادية، بل على تخييل يتحول إلى كابوس إلى شركٍ لا يتخلص منه، فهو البطل والمخلص، وهو الجاني القاتل الذي تزوج من امرأة أحبها حين كان يقوم بنقد قصائد الشعر التي كانت تكتبها في الصفحة الثقافية في إحدى الجرائد المحلية، ثم تحول الحب بعد (المعلمية) التي مارسها عليها كناقد إلى زواج. وفي ليلة الدخلة (الزفاف) يقوم باغتصاب زوجته، وهذا ما شكل عنده ذاك (الورم) الذنب؛ الصدمة؛ العقدة.

ناصر الجاسم يقدم في روايته شخصية أقل واقعية وأكثر خيالية. لكن الخيالي من كثرة ما يتحول إلى كوابيس يعيشها البطل، كأنه يصير واقعاً حياتياً، فنراه يشرع ويفتي في العنف الذي يمارسه على ذاته، أو من قبل على زوجته الشاعرة المثقفة التي قام بتدمير جسدها تدميراً مادياً كما يزعم ليلة الدخلة.

والبطل هنا وهو سليل علاقات قروية بدوية قبلية قاسية، فإنه في سلوكه هذا القتل – قتل المرأة، كمن يبيح لنفسه حق ممارسة العنف ضد النساء باعتباره أمراً طبيعياً. وهنا يطرح ناصر الجاسم فلسفته (العنف ضد الجمال - قتل الجمال) إذ يقوم بطله بقتل الجمال حين قتل المرأة/ زوجته، إذ يراها – ولا يزال - أجمل النساء فيما هو أقبح الرجال.

طبعاً ناصر الجاسم لا يثمن العنف لكنه يثمن الجمال، وكأنه كمن يعطي العنف هنا مشروعية ثقافية حين يصير البطل معذباً لذاته انتقاماً من نفسه التي قامت بقتل النفس الأخرى: المرأة؛ الزوجة؛ الشاعرة؛ المعشوقة؛ الجمال.

وهنا نسأل: هل يمكن شرعنة العنف من جديد ضد المرأة سواء كانت جميلة أم قبيحة في الرواية - أي في التخييل أو في الواقع؟ هذا سؤال مركزي تطرحه رواية (الغصن اليتيم) لناصر الجاسم، فبطله يمارس العنف بأقسى أشكاله على المرأة التي هي هنا الزوجة، وهو عنف مشرعن من الناحية القبلية يحوِّل المرأة إلى ضحية. لكن البطل بوصفه مثقفاً يقوم بجلد ذاته وتعذيبها. كيف أفلت من أثر وتأثير الثقافة؛ من تأثير فعل المعرفة والحضارة؛ فعل الخير، ووقع تحت تأثير الجهالة والتوحش وقام بقتل المرأة - زوجته؟ إذ يرى نفسه: كوطواط لا يرى، صادف شيئاً جميلاً فأكله مبتدئاً بقلبه ثم عزقه وسلمه للتراب (ص56) فيصير كلاهما البطل والضحية، الجلاد والضحية من ضحايا الثقافة الصامتين.

طبعاً عنف البطل سواء تجاه ذاته أو تجاه ضحيته ليس عنفاً فطرياً، وكما ذكرنا هو عنف يصدر عن مثقف، عن ذكورة. لنلاحظ في سير السرد الروائي والذي هو على جانب كبير من الذهنية/السرد الذهني- أن البطل يتحرك بوصفه ذكراً بطلاً جانياً. وهذه مأثرة ناصر الجاسم فهو يؤكد على بخس وتحقير البطل لجسد المرأة ودون - وهنا اللعنة - أن يقبل أحد ويحاسبه على فعلته، فهو يعرف أو على يقين بأنه قاتل زوجته ويطلب من أخيه أحمد ومن الطبيب ومن المحقق أن يصدقوا بأنه القاتل، ويريدهم أن ينزلوا به عقاب الموت. لكن من يقنعهم وهم الذين يعتبرونه قد أضحى مجنوناً وها هو حر طليق قد برأته العدالة.

طبعا ناصر الجاسم لا يكتب روايته بوصفه محللاً أو طبيباً نفسانياً، لكنه يريد أن يصور سم الصدمة الثقافية لتلك الممارسات؛ فترفض قبول أو الترويج للبطل الجاني من خلال مسكه بمفاتيح العادات والتقاليد التي يقرها الموروث الاجتماعي، عبر تكرارها وتداولها وتوريثها وتحديها لكل القيم والمعارف والعلوم الإنسانية، وكأن الروائي ضد التسليم بقبول هذه الوقائع باعتبارها وقائع وحشية، وهذه من أهم القضايا التي طرحها الجاسم في الرواية السعودية، لأنها وقائع لا يمكن إخفاؤها، فالبطل في روايته هو عدو البطل - وأي بطل؟ المثقف. أي أن الثقافة يمكن أن تقوم بتهديد الواقع أو حتى إزالة الجمال من على وجه الواقع/الحياة بدل أن تحميها.

كل عام وأنتم بخير

كلمات / جلال صالح عبده الأعرج

عام مضى وأطل عام ثاني ... عام علينا هل يا إخواني
فلنبدأ العام الجديد الحالي ... بأمور ترضي ربنا الرحمان
لنبني الوطن الحبيب الغالي ... نعمل جميعاً كلنا بتفاني
ولنتق رب العباد الله ... الخالق المعبود والمنان
فالله حي دائم لا يفنى ... وكل من في الأرض حتما فاني
يارب أسالك التقى في الدنيا ... والآخرة في جنة الرضوان
يوم الحساب الله بيذكرنا ... ما لم يكن محسوباً في الحسبان
فلينظر الإنسان ماذا قدم ... من أجل أن يظفر بيوم ثاني
هل كل واحد منا في الماضي ... أحسن إلى الأخوان والجيران
هل كان يحسن للفقير الجائع ... هل كان يرعى الجانب الإنساني
يا أمتي كل يحاسب نفسه ... ويخاف يوماً يفرق الخلان
كم من ذنوب نقترف بالدنيا ... كم زلة ينزغ بها الشيطان
لا نترك الأيام تمضي هدراً ... أن الحياة دقائق وثواني
يا أمتي لا تهجري القرآن ... واستطلعي ما صح للشيخان
يا أمتي الجمع فيه القوة ... أما التشتت ضعف بل وهوان
فلتستعينوا بالكريم المعطي ... حتى تنالوا ثروة الأوطان
وتمسكوا بالوحدة اليمنية ... حتى تصيروا قوة وكيان
وإن اختلفتم في امور الدنيا ... فلترجعوا للحل في القرآن
يا من تظللتم بفكر الإرهاب ... ماهو بدين نبينا العدناني
أهل اليمن أهل المدد والحكمة ... اهل الكرم والخير والإيماني
اللّه يأمرني بذكره دائماً ... وبصيغة التأكيد قد ناداني
اسأل من اللّه العظيم الرحمة ... من جود عفوك رب لا تنساني
كم من نعم لا استطيع أحصيها ... الحمدلله الذي أعطاني
يارب صل على النبي الخاتم ... والآل والأصحاب بالإحسان

اقاصيص

صفر.. واحد

نجاح حميد عقلان الشامي

(1)

تؤبجدني الكلمات، تزلزلني، تسحقني وتهرول بي إلى الهاوية، فجأة كل شيء تغير وصرت كحرف يتبعثر قهرا بين نساء كالكلمات، ذات يوم جسدت فيهن "حزنك العارم ووطنك المشنوق في ذاكرتك ولعنة أبدية أطلقتها".

(2)

1 - 2 - 3 أصعد ، 3 - 2 - 1 يهبط.

(3)

- حظي سيئ.
- اووه، هذا يذكرني بنفسي!!

رحت تعبث بالهاتف، ورحت احتضن رسالتك الأولى والأخيرة، حفظتها ونسيتها أنت، ثم تناسيت فذكرتني بها.

ابتلعنا الزمان والمكان في آن واحد، تهت وأنا أبحث عن ذاكرة للاشيء، ابتعدنا حيث لا رجعة، والتقينا في غياهب الحظ السيئ.

همس حائر

مفارقة أن تجد اسمك لا أحد يستطيع إدخاله في جملة مفيدة لها محل من الأعراب، وتجد اسم آخر يقترن بأحرف اسمك رغماً عنك فقط لأنك تنتمي إليه بسهو الجميل معه .. وانك لم تختره لأنه لم يخترك هو الآخر تجد نفسك قد حللت حروف اسمك على تلك الحروف التي جاءت بعدد أحرف اسمك رغماً عنها و تقترن بك ...

فاطمة رشاد

محطات ثقافية

طارق حنبلة

ضبابية الفكر العربي

أسئلة كثيرة تتبادر إلى الذهن بشأن حال الفكر العربي المعاصر وما وصل إليه من ضبابية واضحة واختراق لمعالمه الأصيلة نتيجة لجملة من الأسباب والمتغيرات السياسية الدولية التي فرضت حالة من التخبط الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي والإنساني عموماً في سياق حركة (العولمية) التي عصفت بالعالم وجعلت منه (قرية صغيرة).

ولاشك في أن المثقف العربي أو لنقل (قادة فكر المجتمع العربي) بشكل عام لازالوا يعانون من الصدمة النفسية التي أحدثتها (إعصار العولمة الثقافي) من خلال مختلف مفاعيله وأدواته التي أحدثت شرخاً كبيراً في (جدار العقل) و (مفاصله الرئيسية) واغتصبت الكثير من خصوصيته ومعتقداته وتاريخه وموروثاته الحضارية والإنسانية لتدخله في زقاق مشكلات كونية لا نهاية لها وتعقيدات وتباينات فكرية جاءت من رحم هذه المشكلات التي رسخت التعقيدات والتباينات لتغرق المثقف العربي في مستنقع تحالفات سياسية (مجنونة) أبعدته عن مهمته الأساسية في الحفاظ على ثوابتنا وخصوصية فكرنا وثقافتنا العربية الرائدة، والسباقة في سياق حركة المد الفكري والحضاري للإنسانية عموماً.

ولا يمكن تجاوز كل هذه المعضلات والارتقاء إلى مساحات أكثر إشراقاً ونماء لواحات الفكر العربي المعاصر الا بتضافر كل الجهود والإمكانات والطاقات العربية وعلى مختلف الصعد والمحاور نحو ترسيخ مفاعيل وآليات العمل العربي المشترك والاعتراف بواحدية الثوابت والاتجاه في ظل احترام الديمقراطية والحريات وحق المعتقد الفكري وفق خصوصيتنا وبيئتنا وهويتنا الثقافية بما لا يجافي احترام ثقافات الشعوب وحقها في تعزيز وترسيخ قيمها ومعتقداتها وأدبياتها.

المثقف العربي وقضيته الأولى

تزداد الضغوط والهموم على المثقف العربي وبشكل متنام وسريع يستنزف طاقاته الفكرية والإبداعية في ظل مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية لا نهاية لها، وعلى الدوام يظل المثقف العربي مسكوناً بهذه الهموم يبحث عن السبل الممكنة لتجاوز هذه المشكلات التي تتسع بأتساع هذا الكون .. وكأنه يعيش في التحدي للولوج الى مساحات أفضل تسمح له بتحسين حياته الخاصة وتفعيل دوره الحضاري في الانتصار لقضاياه المجتمعية ومكانته في رسم ابتسامة على شفاه شعبه وأمته.

إن المثقف العربي مطالب دائماً وابداً بالخروج والتحرر من جملة مشكلاته وهمومه الحياتية الشخصية بكل السبل والغوص والإبحار المستمر في محيط مشكلته (الأم) قضية الشعب العربي الفلسطيني .. آخر الشعوب القابعة تحت نير الاحتلال .. على المثقف العربي أن يواصل السير على هذا الدرب وأن لا يتوقف ابداً عن أي شكل من أشكال العطاء لأخوانه الفلسطينيين مهما بلغ حجم التحديات والعقبات.

فضائيات تروج للفياجرا

قنوات عربية كبيرة تسهم في تنمية وعي الإنسان وإدخاله مساحات لاكتساب والعلم والتثقيف والمعرفة وتذهب به في بعض فقراتها إلى عالم الخيال والمتعة والترفيه بلغة إنسانية خلاقة، وعلى النقيض تماماً وفي الاتجاه المعاكس نجد قنوات كثيرة أفرطت في عرض منتجاتها من (اللحم الرخيص) وكان هذه القنوات تلعب دور شركات دعاية وإعلان للترويج لبعض أنواع الفياجرا.

محبوب الحمير

حقاً إننا في زمن الابتذال والإسفاف و(الفن الرخيص) فها هو يخرج من بين فنانينا المحترمين جداً فنان يهيم في عالم الحمير والأغنام الحساسة حيث يغني أغنية بحجم أسمه (الصغير) ومطلعها يقول: بحبك يا حمار .. أعتقد أن هذا (المترب العاطفي) أصبح محبوباً لكل الحمير.

لجنة استماع بالتلفزيون والإذاعة

في كل بلاد الله هناك لجنة للاستماع للفنانين الجدد في التلفزيون والإذاعة على السواء .. مهمة هذه اللجنة كما نعرف الاعتراف بالأصوات الغنائية الشابة والسماح لها بإذاعة أغانيها عبر شاشة التلفزيون وأثير ومكرفونات الإذاعة .. أتساءل هل هناك لجنة استماع في التلفزيون والإذاعة المحلية .. طبعاً الإجابة .. لا يا ولدي !

المرأة .. تتفوق في القصة اليمنية

لاحظت تفوقاً كبيراً للمرأة اليمنية في مجال القصة عددياً .. فالمبدعات اليمانيات في هذا السياق يتنافسن ويتسع أفق عطائهن الإبداعي بنسق فكري يغلب عليه طابع (الجرأة) والاقتحام لدواخل وعي المجتمع الإنساني بشكل يجافي نظرة العادات المتخلفة والرؤى المحنطة.. وثبات رائعة للمرأة اليمنية والفتاة في هذا السياق الأدبي العتيق والجميل وهو أقدم مظاهر العمل الإبداعي.

عرفات .. في ذاكرة المثقف العربي

أختلف مع الذين يقولون إن المفكر السياسي والمجاهد الجسور ياسر عرفات غادر واقعنا السياسي والثقافي والإنساني فعرفات يظهر كل يوم في خيوط الشمس .. إنه النور والذي ينساب في دمائنا العربية وابتسامات الأطفال التي تمنحنا الشعور بمعاني الحياة .. إنه عرفات القضية والمصير العربي الفلسطيني .. عرفات الذي مات مبتسماً شامخاً كغصن الزيتون الأخضر .. مات وهو يفتش عن دروب الحياة الكريمة لشعبه وأمته.

ياسر عبدالباقي ومازن توفيق .. توهجات

المبدعان المثقفان ياسر عبدالباقي ومازن توفيق .. فارسان نبيلان في حقل الشعب والقصة يمتطيان صهوة البذل والكفاح للارتقاء بأوضاع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع عدن .. أتمنى لهما الثبات لمواصلة المسيرة.

الأفلام .. تبحث عن دور سينما في اليمن

الواقع الفني والإبداعي في العالم يعج بالأفلام والمسرحيات ومظاهر العمل الفني والثقافي والإبداعي المختلفة .. في بلادنا اللهم لا حسد يحدث عكس هذا تماماً .. لا أفلام ولا مسرحيات ولا يحزنون الا في الربيع .. إذا كان لديك جهاز للبث السينمائي فلن يكون هناك دور للعرض أو البث الا في بعض الأماكن التاريخية (تراث سينمائي) وهو يعاني من أمراض الشيخوخة وربما الزهايمر .. فمتى يكون لنا دور عرض سينمائية ومسرحية .. متى يكون الاهتمام حاضراً؟!.

العمل النقابي في مجال الفن

تحسين أوضاع الفنان اليمني في مختلف مساقات العمل الإبداعي مرتبط إرتباطاً وثيقاً بتنامي دور العمل النقابي في حياته كغيره من فئات المجتمع .. فالحقوق الخاصة بهم لا يمكن أن تأتي على طبق من فضة او ذهب ولكن يمكن الوصول إليها عبر بوابة الكفاح النقابي والنضال والسعي الحثيث للارتقاء بأوضاع الفن اليمني بشكل عام الذي تراجع بشكل مخيف بسبب تدني مستوى وعي الفنان.